عن اجفان سلطانها وضرب المخيم المنصور على نعرا لمحروسة
ان شاء الله تعالى ولسنا نقصر املنا في جود الله تعالى بتمكينه
خليفته في ارضه على نعق وديارها وبلادها وزمانها رهسا
والامل في فضل الله وعوايده الجميلة على امير المومنين بلوغ
ما في النفوس ان شاء الله تعالى من فتح الامصار الكبار وبسط
التوحيد والعدل في مشارق الارض ومغاربها واحيا السنة
واماتة البدعة ورجوع الحق الى اهله وانتقاله الى نصابه
ومعدنه واستقراره في بحبوحته وعنصره وها هنا اعتراض
ارتكز في الخاطر ذكره فقد كان يعبر هذا الموضع الليق
لكن وقعت الغفلة عن ايقاعه لموضعه وادركتني الذكرى
ها هنا ولا باس بحصول الفايدة حيث وقعت وهذا الاعتراض
المشار اليه اخذ الامام عليه السلام لحصن ذهبان المحروس
على الصفة التي اخذه بها وقد تستنكر الجهلة صفة ذلك
ويحبون تحرير السوال وتعقيبه بالجواب قالوا كيف حاكم الامام
الباطنية وعدل لهم في الحكم حصنا وعدلوا له مثل ذلك
والامر ان الحق ما قاله في العقد الذي حكم الطاغوت
ولا حكم الا لله وهذه القضية لا يصلح ضد ذلك وانها عمله

هذا

فصل فصلا عن امام الامة يحاكم الفرقة الكافرة الى حكم
الطاغوت ومثل الامام من انكر هذه وزجر من فعله
الى حكم الطاغوت ان لم يكن الحكم في فاعله عن غير
الزجر فالحكم انما هو حكم الله وحكم رسوله فمن عدل
من ذلك خالف الشريعة المطهرة فما الوجه الذي سوغ للامام
محاكمة القوم الى من ليس باهل للحكم اخبرونا قلنا
هذا الاشكال يقع على بلد القلوب والعادمين للبصاير
فاما من كان له قلب حازم او طرف من بصيرة عالم فلا
يعترض له هذا الاعتراض ولا بد من الجواب عنه من وجوه
اولها ان الاشكال الذي ربما عرض في هذه الصورة
من حاكمه الى حاكم الطاغوت وهو معتقد ان قوله الحق الذي
لا معدل عنه وان الواجب التزام حكمه والعمل بقوله
فمن كانت صفته في المحاكمة الى هذا الحاكم الصفة التي
ذكرناها كان مخطيا بذلك ورادا لما جا في الشريعة
المطهرة والمعلوم من الامام في المحاكمة الى هذا
الحاكم خلاف هذه الصفة ولكنه عليه السلام اراد التوصل
الى الحق بما هو باطل عنده والتوصل الى الحق بهذا جاير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)